السيد

الفصل الأول:

رودريجو يعود منتصرا من معركة مع المراكشيين. وفي هذا الفصل يستلم رتبة الفرسـان من الملك فرديناند، في منزل الكونت جورماس حيث تكون ابنته شـيمين واقعـة فـي حـب المحارب. الملك وعائلته يوافقون بالرغم أن ابنته هي الأخرى تحب رودريجـو. ولكـن زواج الأميرة به كان مستحيلا لأنه ليس من دم ملكي. الملك يمنح دون دييجو والد رودريجو الوصاية التي كان يتوقعها كونت جورماس، الكونت الغاضب يهين دون دييجو، الذي كان أسن مـن أن يقاتل، يستدعي ابنه ليرد له شرفه بدون أن يسمي غريمه.

الفصل الثاني:

بالرغم أن رودريجو قد علم بمن يكون خصم أبيه، كان مضطرا للمبـارزة. ودون قـصد أو خطة يقتل الكونت. شيمين تقسم على الانتقام لوالدها.

في المشهد الثاني في الساحة الكبرى أمام قصر الملك في إشبيلية، كان جمهور مـرح قـد اجتمع احتفالا بالعيد. في إبان الفرح تظهر شيمين وترجو الملك أن ينتقم لها مـن رودريجـو. يرفض الملك، لأنه كان يعلم أن المراكشيين يتقدمون، ويطلب منها أن تؤجل انتقامها حتى تنتهي الحملة، لأن رودريجو سيقود القوات الإسبانية. قبل أن يغادر رودريجو، يقابل شيمين فتجد حبها له يعادل رغبة الانتقام منه.

في بدء المعركة كانت الأمور تكاد تكون هزيمة للإسبانيين. رودريجو أسلم قدره لمشيئة الله؛ وفي وضع فجائي تحولت المعركة بانتصار الإسبانيين.

حين وصلت أولى التقارير بأن الجيش هزم، وقائده قُتل، نالت شيمين انتقامها من رودريجو، ولكن الحزن عليه أنهكها، فاعترفت أمام الجميع بحبها له. وصلت التقارير التالية للأخبار، وعاد رودريجو ليجد أن حبيبته لا زالت ناقمة عليه. الملك بفطنته، يعد شيمين أن يعاقب المحـارب، ولكنه مثل حكمة سليمان يطلب منها أن تقوم بتنفيذ الحكم عليه. ولقد سبب لهـا هـذا القـرار المفاجئ تغيير فكرها. وفي اللحظة التي استلّ فيها رودريجو الخنجر مهددا بالانتحـار إن لـم تتزوجه، تعترف له بحبها ويكون الانتصار للحب بينهما!..

* * *